إضاءة

الكتاب العراقي

مديحة جليل البياتي

ما ايسر ان ينشر كتاب من الكتب، ولكن ما اصعب ان يكون الكتاب جيدا، وما اندره!

لقد شهدت سوق الكتب في العراق خلال الاعوام الاخيرة اكداسا هائلة من الكتب لمؤلفين شباب ولكن نظرة بسيطة وسريعة اليها تكشف ان اغلبها كان ينبغي الا يصدر، لانها ليست الا تبذيراً للجهد و المال، ان لم نقل انها كانت اهانة للقلم والحبر والورق والكلمة نظرا لتدني مستواها شكلا ومضمونا. لاشك في ان الطرح حق اساس من حقوق كل انسان الا ان هذا الحق خطر لانه ذو حدين، فهو مفسدة إذا لم يكن موضوعيا!

ولاشك أيضاً في ان من حق الشباب المولعين بالادب ان يطمحوا الى ان يروا اسماءهم تتصدر الكتب المعلقة على واجهات المكتبات و(الاكشاك)، من حقهم ان يؤلفوا وينشروا ويطلبوا من الاخرين تشجيعهم ولكن بشرط ان يكون لهم من المواهب ما يؤهلهم لذلك.

اما إذا لم تكن لهم مثل هذه المواهب فان تمسكهم بالتأليف والنشر سيكون تجاوزا على القيم الادبية واهانة لها، ستكون مطالبتهم بالتشجيع صفاقة. صحيح ان لا احد يستطيع ان يقرأ الغيب فيقرر ما إذا كان لهذا المؤلف مستقبل في التأليف ام لا، الا ان ذلك لا يغير من شرطنا شيئا. ذلك لان الكتب التي تنشر يجب ان تكون مرتكزة إلى حد ادنى من المواهب والامكانات الثقافية والفنية في الأقل، والا فانها ستكون اثما يلاحق مؤلفيها حتى النهاية، مهما ارتفع نجمهم فيما بعد. ان النشر ليس حقا شخصيا كما يبدو اول وهلة انه حق عام، مرتبط بالاخرين، بالقرار، لذلك وجب الا يمارسه الا من امتلك اهلية هذه الممارسة لذلك أيضاً وجب ان نحول دون اصدار أي مؤلف نلمس فيه افسادا لاذهان الناس واذواقهم.

وليس صعبا ابدا ان نقرر أي الكتب الذي يفسد الاذهان والاذواق، إذا ما حاولنا ان نحاسب هذا الكتاب على اساس توفر الحد الادنى من مستلزمات التأليف في الموضوع الذي يتناوله. واعتقد ان من السهل جدا ان نهيئ مختصين لتقرير صلاحية الكتاب للنشر من عدمها إذا ما اردنا حماية اذهان الناس واذواقهم. ومادامت هذه المهمة من مهمات وزارة الثقافة، فهي مدعوة لتشكيل الجهاز المطلوب لكي يؤدي مهمته على النحو الذي يؤديها لجهات الرقابة. وبعد انني لم ادع إلى تشكيل هذا الجهاز الا لانني وجدت السوق لا تصلح مقياسا لقيمة الكتب ووسيلة لاشهار افلاس المفلسين، ولانني وجدت كذلك ان الفشل والتعرية لايردعان صاحب نزوة. وقد تبدو دعوتي هذه غريبة، وقد تنبعث منها رائحة ارهاب فكري من نمط خاص، الا انني اجدها ضرورية لحماية سمعة الكتاب العراقي وحماية الجهود والاموال المهدورتين في الكتب التافهة. واذا لم يكن قد سبقنا بلد ما في العالم إلى تشكيل مثل الجهاز الذي ادعو إليه فان ايجاده هنا ضروري للحفاظ على نقاء اذهان الناس وسلامة اذواقهم والمكتبات الاهلية احدى القنوات المهمة لانسيابية المطبوع العراقي. وهي من دون شك على تماس مباشر مع مختلف شرائح القراء الاجتماعية والثقافية. انها تمتلك دائما خطوطا بيانية واضحة عن حاجة السوق من الكتب والمطبوعات الأخرى المطلوبة. كما انها بالوقت تعرف تماما المستوى المالي ومدى مناسبته لشراء كتاب عراقي جيد.. يؤكد أصحاب المكتبات جميعهم من دون استثناء: ان الاقبال على اقتناء الكتاب العراقي قد انخفض نسبيا عما كان عليه سابقا في ضوء مستواه شكلا ومضمونا.. لقد اصبح القارئ الان يبحث عن الكتاب المطبوع في السبعينيات.. واخيرا بقي ان نقول هل يأتي يوم نرى فيه الكتاب العراقي قد غطى مختلف روافد المعرفة العلمية التخصصية؟ انه مجرد حلم علمي..

انـــاقـــة الـــرجل مَنْ يقف وراءهـــا؟!

الاهتمام بالمظهر العام والتأنق لا يقتصر على المرأة وحسب ، وربما تكون اناقة الرجل ذات دلالات اهم واعمق تعكس من خلالها شخصيته وانبهاره الذاتي ابتداء من عطره وملابسه والالوان التي يختارها. فأخذت البيوتات العالمية للازياء بخلق ابتكارات مختلفة ومتجددة لاظهار اناقة متميزة للرجل ولجميع مراحله العمرية. لذلك تجولنا بين عدد من محال الالبسة الرجالية للاطلاع على ارائهم:

آمنة عبد العزيز

السيد سالم رزاق الشمري صاحب (بوتيك) للازياء يقول:

. اناقة الرجل شيء مهم ومكمل لشخصيته وغالبا ما يعطي انطباعا اوليا عنه وارى من خلال عملي الكثير من الرجال الذين يبحثون عن الالبسة غالية الثمن غير مبالين باسعارها الباهظة، المهم لديهم التميز عن غيرهم وهناك رجال يبحثون عن الاناقة في نوع القماش واللون والموديل الذي يجد فيه اسلوبه الخاص وانسجامه مع رغبته.

وعن اهم البضائع الموجودة من الالبسة الرجالية في الاسواق حدثنا عن هذا السيد هاشم علي/ صاحب محل وتاجر جملة قائلا: ان غالبية البضاعة الموجودة في السوق هي من مناشئ تجارية مثل الصين وتركيا وسوريا ولبنان وتايلند وهي بمواصفات مختلفة حسب مصانع هذه البلدان فهناك الدرجة الاولى والثانية والثالثة. ونحن نستورد البضاعة التي يكون عليها اقبال اكبر مثل البضاعة التركية واللبنانية. وبعد سقوط النظام وتحسن القدرة الشرائية للفرد وانفتاح السوق المحلية وعدم وجود رسوم كمركية ساعد كل هذا على ازدهار اسواق الالبسة الرجالية والنسائية بشكل ملحوظ.

وقال السيد غالب كريم صاحب (بوتيك) آخر:

هناك رجال يبحثون عن انواع من الالبسة ذات (ماركات) عالمية مثل كرستيان ديور وشانيل وفلنتينو وغيرها. وهم قلة وان هذه العلامات غير متوفرة في الاسواق بشكل واسع لان اسعارها باهظة اضافة إلى عمليات التلاعب بالعلامة التجارية فهي لعبة لبعض أصحاب (البوتيكات) الرجالية وقد تنطلي على محدودي الخبرة وحديثي العهد في مثل هذه الانواع من الملابس.

السيد جمال كريم احد المهتمين باناقة الرجل له وجهة نظر خاصة فتحدث قائلا:

. اناقة الرجل هي مسألة نسبية من رجل إلى آخر وبرأيي فان ان اهم اسباب تأنق الرجل وأقباله على ان يكون بصورة لائقة ومتميزة هي الفات نظر المرأة أو البحث عن حبيبة وهذا عامل مهم. ولكن لا يمنع هذا ان تكون هناك عوامل نفسية وثقافية داخل الإنسان، المهم هو الذوق العام للشخص ويتحكم في ذلك العامل الفسلجي وتكوينة الرجل اضافة ال العامل الجغرافي وانعكاساته على نوع اللبس والالوان وتداخلاتها من مدينة إلى أخرى

السيد زهير رضوان يقول عن اناقة الرجل:

القناعة وعدم المبالغة في التأنق مطلوبتان وان البحث عن ارضاء الذات وليس الاخرين مهم في هذه المسألة الشكلية وقد اكون أكثر ايجابية عندما البس الوانا كلاسيكية تعود عليها اصحابي واكون عكس هذا عندما البس الوانا أكثر جرأة.

لذا نرى ميول أغلب الرجال لاختيار الألوان الباهتة أو القاتمة وبرأيي هذا ا نعكاس روحي وبيئي عندنا.

للمرأة نظرة خاصة ورأي في اناقة الرجل وهذا ما قالته الآنسة غادة العاملي.

. للمرأة دور كبير في اناقة الرجل كأن تكون امه أو اخته أو زوجته او حتى حبيبته فالمرأة هي محور هذه الجمالية والأناقة في الرجل وقد يكون عمر الرجل هو الذي يفرض عليه لبسا معينا ولكن لا يمنع هذا ان يكون له (ستايل) خاص به كنوع العطر وقصة الشعر ونوع الملابس اما وجهة نظري الشخصية فان ما يلفت نظري باناقة الرجل هو حذاؤه (وياقة) قميصه وربطة العنق وقد يكون بعض الرجال مفرطا في اختيار التفاصيل في اناقته مثل الجوارب الحرير والقمصان الحرير غالية الثمن وهذا جميل إذا كانت الامكانية المادية لا تحد من امتلاكه إياها.

اما الانسة اثل رحيم فقد قالت:

يعجبني الرجل الانيق غير المتكلف في اناقته وان تكون ملابسه بسيطة ومرتبة وان لا يقلد (الغرب) والسير خلف موضتهم التي لا تنسجم مع شخصية الرجل الشرقي عندنا واولا واخيرا الرجل العراقي متميز بذوق عال وله اسلوبه في اقتناء الملابس ولكن الحالة المادية هي التي تتحكم في ذلك كله..

وقد يكون المثل الشعبي القائل (اكل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس) يطبقه الكثير من الرجال والنساء في المجتمعات الشرقية. ولكن هذا المثل لا يكون ذا اهمية في مجتمعات اوربا المتحررة فاللبس هناك فيه حرية وتعبير ذاتي من دون ان يتدخل احد في ذلك.

الهـزات الأرضيـة..خـطـر غير متـوقع يحيـط بنـا

المدى / خاص

قبل التطرق إلى ما الهزة الأرضية لابد لنا من أن نتعرف على الأرض التي نعيش عليها :

قطر الكرة الأرضية ١٢٧٥٠ كيلو مترا وتتكون من ثلاث طبقات هي: القشرة الخارجية Crust والحجاب Mantal والمركز .Core

يمكن لنا مقارنة هذه التكوينات الأرضية مع تكوينات البيضة المسلوقة حيث تكون القشرة الخارجية صلبة Crust وقليلة السمك مقارنة مع أعماق الطبقات الأخرى . عمق القشرة الخارجية للأرض تحت المحيطات لا تزيد على ٥ كيلومترات أما عمق القشرة الأرضية تحت القارات فهو متغير وبحدود ٣٠ كيلومترا كمعدل أما عمق القشرة الأرضية تحت الجبال العالية كجبال الألب مثلاً فتصل إلى عمق ١٠٠ كيلومتر.

القشرة الأرضية كقشرة البيضة هشة Brittle قابلة للكسر ، تحت القشرة الأرضية يمتد ما يعرف بالحجاب Mental وهو عبارة عن صخور متوسطة الصلابة ذات درجة حرارة عالية تمتد بحدود ٢٩٠٠ كيلومتر وتتميز هذه المنطقة على أن صخورها تحتوي على الحديد والمغنيسيوم والكالسيوم بكمية أكبر من صخور القشرة الخارجية وإن درجة حرارة الصخور تزداد بازدياد العمق ويمكن لنا تشبيه طبقة الحجاب بطبقة الزلال (الطبقة البيضاء) في البيضة المسلوقة .

يحتوي مركز الأرض Core على صخور معدنية كالحديد والنيكل بشكل يزيد على مرتين عما هو موجود في صخور منطقة الحجاب ومركز الأرض يتكون من طبقتين ، المنطقة الأولى الخارجية بعمق ٢,٢٠٠ كيلومتر وهي عبارة عن منطقة مائعة Liquid أما منطقة المركز الداخلية فهي بعمق ١٢٥٠ كيلومترا فتكون من منطقة صلبة .

الجزء الخارجي من طبقة الحجاب Mental أبرد وأكثر صلابة من الجزء الداخلي ويدعى القشرة الأرضية - Lithosphere الجزء اليابس من الأرض ، وهو مشتق من الكلمة اليونانية Lithos أو الحجارة - Stone طبقة Litho-sphere تكون ذات سمك قليل تحت المحيطات ومناطق البراكين وهي بعمق لا يقل عن ٨٠ كيلومترا . هذه المنطقة Lithosphere قد تكسرت إلى ما يعرف حاليا بالكتل والصفائح الأرضية Plates التي تقع عليها القارات والمحيطات الموجودة .

يعتقد العلماء وجود طبقة تحت Lithosphere في منطقة الحجاب Mental تعرف بـ Astheno-sphere وهي مشتقة من كلمة Asthenes اليونانية التي تعني Weak بالإنجليزية المنطقة الضعيفة . تتكون هذه المنطقة من صخور حارة مائعة متحركة ، يمكن لنا أن نتصور أن منطقة Litho-sphere تطفو فوق طبقة Asthenosphere

مما تقدم يمكن لنا أن نقول أن القشرة الأرضية ليست خاملة بل هي كائن متحرك فالقشرة الأرضية وأعماق الأرض بحركة دائمة .

الصخور تحت منطقة Litho-sphere تتحرك بشكل دائري يمكن لنا تشبيها بحركة الماء المغلي في القدر صعوداً ونزولاً حيث يصعد الماء الحار إلى سطح القدر ثم ينتشر ويبرد ثم يغوص للأسفل حيث يتم تسخينه مرة ثانية ويصعد للأعلى وهذه الدورة تعاد وتعاد .

تكتسب الأرض حرارتها من مصدرين: المصدر الأول ما يعرف بتناقص النشاط الإشعاعي (adio Active Decay) .

المصدر الثاني ما يعرف بالحرارة المتبقية (Residual heat) تناقص النشاط الإشعاعي عملية طبيعية Spontaneous يجري خلالها تغيير في مكونات الذرات لتنتج عناصر جديدة وكما يحدث في التفاعلات النووية مما ينتج عنها تحرر طاقة على شكل حرارة عالية تبرد عند صعودها إلى القشرة الأرضية . أما الحرارة المتبقية Residual heat فهي حرارة زامنت التكون قبل ٤٦٠٠ مليون سنة والتي نتجت من امتزاج واختلاط مخلفات كونية Cosmic Debris نتج عنها ما يعرف بالأرض .

فهمنا الحقائق أعلاه يدلنا على حقيقة الصفائح الأرضية Tec-tonic Plate تتحرك حالياً وقد تحركت في الماضي لكن الأسباب وكيف تتحرك فتوجد نظريات متعددة لا نود الدخول بها تفصيلياً .

كلمة Plate تعني كتلة كبيرة وصلبة من الصخور الصلدة . أما كلمة Tectonic فهذا يعني كيفية تكون أو بناء سطح الأرض من كتل كبيرة وصلبة من الصخور الصلدة حيث يعتقد العلماء أن القارات الحالية هي عبارة عن تصدع كبير أصاب القارة العظمى Super Conti-nent والتي أدت إلى تكون القارات الحالية نتيجة لقوى الأرض الداخلية وأن هذه القارات تتباعد بشكل مستمر .

ان نظرية تباعد البحار Sea-Floor Spreading تعتمد على تكون قشرة جديدة للأرض Crust في قاع المحيطات تؤدي إلى دفع وتحرك القشرة الجديدة بعيداً من منطقة التكون.

تنقسم القشرة الأرضية حاليا إلى سبع كتل أو صفائح Plates رئيسة والى ٢٠ صفيحة ثانوية حيث تمثل الحدود بين هذه الكتل أو الصفائح مناطق النشاط الزلزالي والبركاني:

١- الصفيحة الأوروبية الآسيوية٢ - صفيحة المحيط الهادئ ٣- صفيحة أمريكا الشمالية ٤- صفيحة أمريكا الجنوبية ٥- الصفيحة الأسترالية الهندية ٦- صفيحة القطب الجنوبي ٧- الصفيحة الأفريقية

وأهم الصفائح الثانوية هي : ١- الصفيحة الفلبينية ٢- الصفيحة العربية ٣- صفيحة الكاريبي ٤- صفيحة البحر الأسود ٥- صفيحة الأناضول

تتحرك كل كتلة باتجاه معين حيث نلاحظ وجود حركة تباعدية أو حركة تقربية أو حركة تماسية. تمثل مناطق الاحتكاك بين الصفائح المناطق الرئيسة لانتشار الزلازل .

نلاحظ أن الصفيحة العربية والأفريقية تتحركان في جهة الشمال والشمال الشرقي والغربي بسرعة (٣سم/سنة) وفي طريقهما على عدة صفائح صغيرة وهذا الضغط يؤدي إلى الزلازل الشديدة الشائعة في تركيا وإيران وشمالي العراق ومنطقة أرمينيا السوفيتية علماً أن أوروبا وأمريكا تبتعد بمعدل ٥سم /سنة .

تعرضت دول المنطقة العربية لحركة زلزالية قوية مدمرة في: العراق سنة ١٠٠٧ م / ١٦٦٦ م، فلسطين سنة ١٠٣٤ م / ١٢٠٢ م / ١٧٥٩ م / ١٩٢٧ م سوريا سنة ١٠٤٢ م / ١٢٠١ م / ١٨٧٢ م، تركيا سنة ١٢٦٨ م / ١٤٥٨ م / ١٦٨٨ م / ١٨٢٢ م / ١٩٣٩ م / ١٩٤٢ م /١٩٤٤ / ١٩٥٣ م / ١٩٥٧ م / ١٩٦٦ م / ١٩٧٦ م / ١٩٩٩ م إضافة إلى مواقع أخرى في مصر والمغرب والجزائر، الزلازل السابقة وشدتها تستدعي دراسة الواقع الجيولوجي للمنطقة العربية .

عندما تتحرك الطبقة الخارجية للقشرة الأرضية بشكل عشوائي ومفاجئ وغير منتظر وعادةً لفترة زمنية قصيرة جداً ...تعرف ما حدث بالزلازل .

عادة ما يكون مركز الزلزال في جوف الأرض ويسمى Hypo Center حيث تشير كلمة Hypo إلى معنى تحت أما مركز الزلزال السطحي (المسقط العمودي على مركز الزلزال الجوفي) فيدعى Epi Center حيث تشير كلمة Epi إلى معنى خارجي .

وعادةً ما تتأثر المنطقة المجاورة لمركز الزلزال السطحي بالهزة الأرضية أو الزلزال .

عندما يكون بعد مركز الزلزال الجوفي عن سطح الأرض قليلاً تكون الاهتزازات حول مركز الزلزال السطحي قوية وتقل هذه القوة مع تباعد المسافة .

الطاقة التي ولدت الزلزال تقاس بما يعرف بقوة الزلازل Magnitude، عندما يكون بعد مركز الزلزال عميقاً في جوف الأرض تكون الاهتزازات في مركز الزلزال السطحي أقل شدة إلا أن المنطقة المتأثرة بالهزة تكون كبيرة المساحة. تنبعث الموجات عابرة الطبقات الجيولوجية حتى تصل إلى سطح الأرض حيث تتحول الطاقة الكامنة إلى طاقة حركية وتوصف القوى السطحية الناشئة والملاحظة من قبل المراقب بشدة الزلزال Intensity .

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

افقي

١. فنان عراقي عرف بتمثيله العفوي
٢. يرتفع ويتألق (م) . اضحية وهدية وفداء
٣. شاهدت وابصرت . موسيقار عالمي معروف
٤. ينمون وينضجون . وجهة نظر واعتقاد ومذهب
٥. رياضي في لعبة شرسة . اداة جزم
٦. فرد . اداة تكبيل ووثاق
٧. للاستفهام . نطلب اعفاءنا من العمل (م)
٨. حلاوة ووسامة . من اسماء الخمرة (م).
٩. تطلبان وتعطيان الاوامر
١٠. من بلدان الجوار للعراق . انيس ونديم وصاحب

عمودي

١. شاعر ملحمي من اشهر اعماله الالياذة (م) . اسم موصول واداة نفي
٢. ممثل شاب معروف وبدأ يخرج الاعمال التلفزيونية (م)
٣. ينتهك ويحتل وتخترق حرمه . من ادوات قياس المسافات
٤. اسم علم مؤنث . الادكار (مبعثرة)
٥. من الطيور التي تعد شؤما . نكتب ونسجل وندون (م)
٦. نقتل (مبعثرة) . جدها في ساق
٧. فر وانهزم (م) . طلب ومناشدة
٨. متحمل وغير جازع وشديد في المكاره
٩. رأف الدين (مبعثرة)
١٠. يندمني (مبعثرة) . صور من خياله أو من الطبيعة (م)

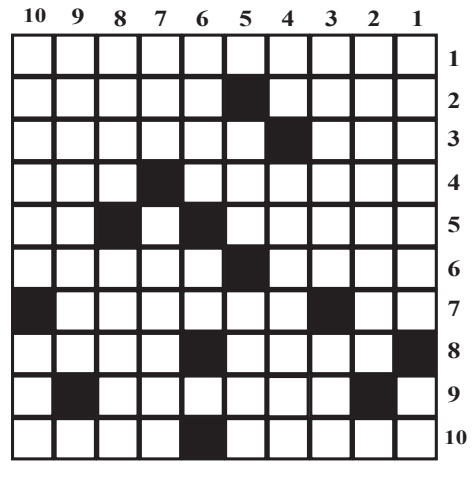

حظك اليوم

الحمل 21اذار 20نيسان
تتأثر كثيرا بالمظاهر، وتحاول الركض وراء الجاه والمال ولكن اياك ان تكون عبدا لهما. حاول دخول الاعماق فهنالك الحقيقة.

الثور 21نيسان 20ايار
تحتاج إلى المساعدة في مجال العمل فلا تقفل الابواب في وجه المخلصين لك بذلك تكون قد خسرت كل شيء.

الجوزاء 21ايار 20حزيران
تأخرك في التعبير عن مشاعرك بسهولة يصعب عليك التفاهم مع الحبيب حاول ان تكون واضحا وصارحه بكل شيء.

السرطان 21حزيران 20تموز
خسارة مادية مفاجئة لا تجعلها تؤثر في مجرى حياتك ومشاريعك التي خططت لها مسبقا. فكر بشيء اخر وستجد وسيلة للربح.

الاسد 21تموز 20اب
تفعل كل ما في وسعك من اجل سعادة الشريك ونيل رضاه وذلك جريا على طبيعتك العاطفية المرهفة فهي نقطة الضعف لديك.

العذراء 21اب 20ايلول
تحصل على النجاح ولكنك تجد نفسك تهرب من المسؤولية. عليك القيام بالمزيد من الجهود لتغيير هذه الصورة.

الميزان 21ايلول 20ت الاول
تتعرض للخيبة والصدمة من الشريك ولكن لا تنجرف وراء القسوة على كل من تصادفه في طريقك. افتح بابك لكل جديد.

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
حاول ان تنسى لأنك بطبيعتك قادر على تحمل العواطف والالم، فليس كل ما تمر به باق فالحال ستتغير بالتأكيد.

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
لا تنتظر ان يبادرك الغير بالمصارحة في أي امر كان، عليك ان تأخذ المبادرة والا اضعت الفرص بكاملها وهي لا تأتي دوما.

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
لو ان الأيام تعطي الإنسان كل شيء لما اصبح للحياة طعم فالكفاح هو الاجمل في حياتنا. حاول ان تبدأ من جديد.

الدلو 21ك الثاني 20شباط
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. اصبر وبرج الدلو سيكون بجانبك.

الحوت 21شباط 20اذار
إذا اردت ان تصيب هدفك جيدا فركز تفكيرك عليه وحاول ان لا يشتتك أي امر طارئ اخر.